

الخصائص

وأنشدنا أبو علي للكُميت : .

(كذلك تلك والناظرات ... صواحبها ما يرى المسجّل) .

أي والناظرات ما يرى المسجل صواحبها . فإن حملته على هذا ركبت قبج الفصل . فلا بد إذاً أن يكون (ما يرى المسجل) محمولا على مضمّر يدل عليه قوله (الناظرات) أي نظرن ما يرى المسجل .

وهذا الفصل الذي نحن عليه ضرب من الحمل على المعنى إلا أنا أوصلناه بما تقدمه لما فيه من التقديم والتأخير في ظاهره . وسنفرد للحمل على المعنى فصلا بإذن الله .

وأنشدوا : .

(كأنّ برّذونَ أبا عصام ... زيدٍ حمارٌ دُقٌّ باللجام) .

أي كأن برذون زيد يا أبا عصام حمار دق باللجام . والفصل بين المضاف والمضاف إليه بالظرف وحرف الجر قبيح كثير لكنه من ضرورة الشاعر . فمن ذلك قول ذي الرمة : .

(كأن أصواتَ من إيغالهنّ بنا ... أوأخِر المَيِّس أصواتُ الفراريح)